

Distr.: General
4 December 2018
Original: Arabic

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثانية والستون

٢٠١٩ آذار/مارس ١١-٢٢

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“

بيان مقدم من رابطة المرأة العاملة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* يصدر هذا البيان بدون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق



البيان

رابطة المرأة العاملة بالسودان هي منظمة مجتمع مدني معنية برفع قدرات المرأة العاملة مهنيًا وفكريًا وتمكينها اقتصاديًا، وتضم في عضويتها نساء عاملات في القطاعين العام والخاص بعدد ٣٥٠ ألف امرأة عاملة، يشكلن ٦٧ في المائة من العاملين في القطاع الحكومي، و ٨٠ في المائة من العاملين في قطاع التعليم.

أسهمت الرابطة في تنفيذ العديد من المشاريع في نظم الحماية الاجتماعية، والحصول على الخدمات العامة وتمكين المرأة العاملة وتحقيق المساواة بين الجنسين.

في إطار تعزيز الخدمات الصحية والحقوق الإنجابية للإسهام في إيجاد مجتمع خالٍ من المشاكل الصحية وتحقيق برامج التنمية المستدامة، نفذت الرابطة العديد من البرامج:

برامج "الثورة الصحية"

نفذت الرابطة مشروع قابلة لكل قرية في إطار الخطة الاستراتيجية للرابطة وخططها تجاه صحة الأم والطفل، حيث جاء انعقاد الملتقى الأول للمرأة العاملة في القطاع الصحي بالتعاون مع وزارة الصحة في آذار/مارس من العام ٢٠٠٨ تحت شعار (خفض وفيات الأمهات أثناء الحمل والولادة والنفاس)، وناقش الملتقى عدة أوراق منها دور الطيبة في التنمية المستدامة، وتم تخريج ٢٥٠ قابلة.

وتبنت الرابطة تدريب القابلات استجابة لارتفاع معدل وفيات الأمهات والذي قدر بحوالي ٥٠٩ حالة وفاة في كل ١٠٠٠ حالة ولادة، وفقاً لمسح الأمومة لعام ١٩٩٩. وبما أن ٨٥ في المائة من حالات الولادات تتم بواسطة القابلات، فقد برزت الحاجة لترقية أدائهن ورفع مستوى الخدمات التي تقدم من القابلات في مجالات: الحمل الطبيعي (من غير مضاعفات)، والتوليد، والرعاية أثناء فترة النفاس، والعناية بالأطفال حديثي الولادة، وتحديد وإحالة الحالات غير الطبيعية والطارئة عند الأمهات والمواليد أثناء الحمل والولادة والنفاس إلى المستشفيات لتلقي الرعاية اللازمة.

مشروع الرعاية الصحية الأولية

جاء نتيجة لظهور حالات كثيرة من الإصابة بمرض الملاريا بسبب نقص الخدمات لقطاع كبير من مواطني الريف وانعدام الماء الصالح لبعض المناطق وانتشار أمراض سوء التغذية وقلة الوعي الصحي، وعني المشروع بالعمل على إصباح البيئة، والتوعية بالتغذية الصحيحة، والتحصين ضد أمراض الطفولة، وعلاج الحالات المرضية، وتوفير الأدوية الأساسية لعلاج المرضى والتوعية الصحية للمواطنين.

مشروع الصحة الإنجابية

عني بالسلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة التي تتعلق بالإنجاب وخصائص الجهاز التناسلي. واشتمل البرنامج على التوعية بأهمية الرعاية الصحية قبل الزواج، والتوعية بمحاربة العادات الضارة (خفاز الإناث)، ومكافحة الأمراض المنقولة جنسياً، واكتشاف حالات العقم وأسبابها، وخدمات تنظيم الأسرة والرعاية الصحية للشباب والمراهقين.

مشروع الأمومة الآمنة

جاء نتيجة لارتفاع معدلات وفيات الأمهات وارتفاع حالات وفيات حديثي الولادة. عرّف المشروع بأهمية التغذية السليمة للحامل، ومكافحة التدخين، وأهمية التطعيم ضد التتس، وأهمية المتابعة والمراجعة الطبية الدورية، وضرورة إعطاء الأم الوقت الكافي من الراحة بعد الولادة، وإرضاع المولود مباشرة بعد الولادة، ومتابعة الصحة أثناء النفاس وأهمية الرضاعة الطبيعية.

تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تمكين المرأة العاملة.

تكنولوجيا المعلومات هي مجال واسع يشمل معالجة وإدارة المعلومات، وبشكل خاص في المنظمات الكبيرة، وذلك من خلال التعامل مع برمجيات الحاسوب بهدف تحويل، وتخزين، وحماية، ومعالجة، ونقل، واستعادة المعلومات عند الحاجة إليها.

التمكين نظرياً يقصد به عملية تغيير علاقات القوة، بما يتيح الفرصة للأفراد لاتخاذ المبادرات والقرارات واكتساب مزيد من السيطرة على حياتهم، ويؤدي كذلك إلى تحلي النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن جزء من سلطتها وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات المهمشة للمشاركة في عملية صنع القرارات ولعب دور مؤثر في المجتمع.

تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل كبير في توفير المعلومات التي تؤدي إلى تعزيز الفرص الاقتصادية للنساء، وخصوصاً للمرأة العاملة، وتشكّل الهواتف المحمولة والذكية، على سبيل المثال، منفذاً إلى معلومات متاحة يمكن الاستفادة منها في كافة المجالات.

عملت الرابطة على تمكين المرأة تقنياً عبر تبنيها مشروع تملك الأجهزة الإلكترونية والحواسيب، وتنفيذ برامج محو الأمية التقنية، وتنوير المرأة العاملة بفوائد الدفع الإلكتروني دفعاً لخط الدولة في تنفيذ الحكومة الإلكترونية.

في جانب الحصول على الخدمات العامة والبنية التحتية المستدامة من أجل المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات تبنت الرابطة المشاريع أدناه في جميع ولايات السودان:

- وقعت الرابطة مذكرات تفاهم مع بنك الادخار والشركة العمالية لتمويل المشاريع الإنتاجية الفردية والجماعية للمرأة العاملة، وبلغ مجموعها ٤٨٥ ١٥ مشروعاً إنتاجياً بمبلغ ٤٧٧ ٩٩٢ ١٥ جنيه وما زال البرنامج مستمراً.
- وقعت الرابطة مذكرة تفاهم مع الشركة العمالية لتمويل الأصغر لتدريب المرأة العاملة على الزراعة المنزلية بالاستفادة من المساحات المنزلية لتوفير غذاء آمن خالٍ من الكيماويات، كما استهدفت المساحات الفارغة في المدارس لزراعتها بالخضار.
- نفذت الرابطة دورات المخبوزات بالشراكة مع شركة سيقا للصناعات الغذائية استهدفت ٣٩ ٣٢٣ امرأة عاملة.
- نفذت الرابطة دورات الصناعات الغذائية التي دربت من خلالها ١ ٥٠٠ امرأة عاملة على صناعة الأطعمة المختلفة مع الاستعاضة عن اللحوم بالخضار.

- نظمت الرابطة العديد من الدورات التدريبية الخاصة بإعادة التدوير للاستفادة من المخلفات وتخفيف النفايات.
- نفذت الرابطة عبر الأمانة الاقتصادية أسواقاً خيرية لتوفير السلع الاستهلاكية بأسعار الرسمية والمدعومة تخفيفاً للعبء الاقتصادي.
- تشرف الأمانة الاقتصادية على تنفيذ معارض أفراح العيد بالفرعيات المختلفة.
- نفذت الأمانة الاقتصادية عبر محليات ولاية الخرطوم والفرعيات الاتحادية تدشين نوافذ البيع المباشر بأسعار الإنتاج وذلك بالاتفاق مع المصانع وشركات الإنتاج لعرض منتجاتهم مباشرة للمرأة العاملة بمواقع العمل.
- تابعت الأمانة تنفيذ التوجيه الرئاسي الخاص بالإشراف على المجمعات الاستهلاكية بمواقع العمل وفرت فيها السلع الاستهلاكية الغذائية للعاملين بالاقساط المريحة.
- عقدت الرابطة عدداً من الملتقيات للمرأة العاملة بالقطاعات المهنية وخرجت بتوصيات عديدة تهدف إلى تطوير الأداء المهني، من قبل الملتقى الصحي الذي كانت واحدة من توصياته النفرة الصحية، والملتقى الزراعي والملتقى الاقتصادي، كما عقدت ملتقيات للمرأة العاملة بالقطاع الحر (الغير منظم) بغرض تحزيم المرأة العاملة بهذا القطاع وإدماجها في عملية التنمية وحفظ حقوقها، كما تم إدماج المرأة العاملة بالقطاع الحر ضمن مذكرات الرابطة الموقعة لعمليات التمويل الأصغر.
- استهلت الرابطة مشاريع البيع بالاقساط ملكت من خلالها الأجهزة الكهربائية والأثاث المنزلي بما يواكب الحداثة، ومما سهّل عمل المرأة العاملة وحافظ على وقتها، كما وفرت الأمانة اسطوانات الغاز بالسعر الرسمي عبر العديد من الشركات. كما تنفذ الرابطة معارض الزي والحقيبة المدرسية لأبناء العاملين سنوياً. وتعمل على تملك وسائل الإنتاج، وقد تمكنت الرابطة من تملك ١٠ ٧٨١ مشروعاً إنتاجياً.
- أعدت الرابطة وجبة الرضيع لرياض الأطفال والتي تمت إجازتها بواسطة هيئة المواصفات والمقاييس لضمان تحقيق التغذية الكافية لأبناء العاملات بمحاضنات الأطفال، وإعداد وجبة إفطار طلاب المدارس.
- تحقيق التكافل الاجتماعي بتسيير العديد من القوافل تحت مسمى: قوافل الشتاء للمناطق الطرفية سنوياً تشتمل على الملابس. وقوافل درة آثار السيول والفيضانات لولايات السودان المختلفة، وقوافل دعم الدورة المدرسية سنوياً، وقوافل العودة الطوعية للولايات اشتملت على مواد تموينية وتجهيزات مطابخ.
- أصدرت الأمانة العديد من المطبقات التي تتناول الأحداث العامة صحيه، ودينية، وقانونية.
- الإسهام الفعال في توفير كيس الصائم للعاملين والذي يتم توزيعه مجاناً للشرائح الضعيفة، وبسعر التكلفة وبأقساط مريحة في الغالب الأعم.

- برامج التواصل الاجتماعي في المناسبات المختلفة لمعاشيات الخدمة العامة يتم من خلالها تقديم دعم مادي وعيني.
- تناولت الرابطة في ٧٧ محاضرة أضرار المخدرات وكيفية علاج الإدمان بشراكة مع وزارة الداخلية.
- تكريم معاشيات الخدمة المدنية مع تقديم الدعم المادي.
- مشروع دعم وإغاثة الأسر النازحة بولاية جنوب كردفان.
- مشروع درء الكوارث وإصحاح البيئة بالولايات.
- مشروع الكتاب المدرسي بولاية جنوب كردفان.
- مشروع كسوة المرأة النازحة بالولايات ذات الخصوصية.
- تسير قافلة لولاية جنوب كردفان في إطار برامج العودة الطوعية.
- انتظمت في تنفيذ المنابر الثقافية التي تتناول قضايا الساحة من منظور تحليلي بواسطة العديد من المختصين وتناولت ضمن ذلك قضية العمالة الوافدة، وناقشت موضوع البكور الذي تم تعديله لاحقاً بإرجاع التوقيت في السودان إلى وضعه الطبيعي كما تناولت كتاب ميثاق الأسرة المسلمة.
- نفذت الأمانة برامج تثقيفيه مصحوبة بدورات تدريبية عن أهمية الكشف الدوري عن الثدي وإحالة العديد من الحالات للمراكز العلاجية، وهذا برنامج منتظم يتم تنفيذه في تشرين الأول/أكتوبر سنوياً.
- في إطار رفع قدرات المرأة العاملة، فتحت الأمانة التدريب الداخلي مجاناً للعاملات كما نفذت العديد من الدورات التدريبية الخارجية الى تركيا، وماليزيا، والسعودية، ومصر، ودورتين تدريبيتين مجانييتين في الصين، تناولت برامج ومشروعات محاربة الفقر، وذلك في إطار هدف الرابطة الخاص بالانفتاح الخارجي واكتساب المهارات (المهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة).
- اهتمت الرابطة في جانب التشريعات وحقوق الإنسان بتثقيف المرأة العاملة بقوانين وتشريعات العمل ومراجعة وضع المرأة وحقوقها في الاتفاقيات الدولية بغرض تمكين المرأة العاملة وتوعيتها بحقوقها في قوانين العمل وتعزيز دورها في التغيير الاجتماعي والاقتصادي من خلال تكافؤ الفرص وإزالة المعوقات وتحقيق العمل اللائق. ولتحقيق ذلك نفذت الأمانة ورشة عمل عن قانون التأمينات والمعاشات الموحد، وورشة بعنوان حقوق المرأة في تشريعات العمل بين الممارسة والتطبيق، والتنوير بوضع المرأة في الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها السودان وموقف التنفيذ في ذلك، وتقديم الاستشارات القانونية مجاناً عبر المستشار القانوني للرابطة، والتنوير عبر ورش عمل عن قانون العمل ولائحة الخدمة المدنية.

في إطار تمكين النساء والفتيات نتقدم بالتوصيات أدناه:

- خلق وتعزيز الشراكات بين منظمات المجتمع المدني إقليمياً ودولياً بغرض إيجاد فرص لنقل الخبرات وإيجاد التمويل اللازم لتنفيذ البرامج والأنشطة التي تعنى بتطوير وتمكين النساء والفتيات.
 - توعية النساء العاملات بالقوانين والاتفاقيات الدولية وحث المجتمع الدولي على التوعية بأهمية المصادقة على الاتفاقيات التي تصب في خانة تمكين النساء والفتيات.
 - الوقوف على تجارب منظمات المجتمع المدني التي تعنى بتطوير وتمكين النساء والفتيات وتشجيعها.
 - تشجيع وحث النساء والفتيات على الدخول في البرامج التنموية والاقتصادية.
- ونحن إذ نقدم سفر رابطة المرأة العاملة بالسودان، نشكر للأمم المتحدة ولجنة وضع المرأة دعمها لمنظمات المجتمع المدني التي تعنى بوضع النساء وتمكينهن من خلال الاتفاقيات الدولية التي تحفظ حقوقهن. ونشكر لجنة وضع المرأة لتنظيمها الاجتماعات التي تطرح المواضيع الداعمة للنساء ونقاشها بما يحقق الفائدة من التجارب المختلفة.